

أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Prepared by:

سلمى أحمد محمد سلامة أحمد شريف



Chapter
01

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث وفي إعداد تصميم بحثي يجيب به عن التساؤلات المطروحة في المشكلة فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين:

الأمر الأول : ألا يكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكررة طبق الأصل من دراسة أخرى سابقة بالشكل الذي يلقي ظللاً من الشك على أمانة الباحث العلمية . وهذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة أخرى إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوماً ببعض الضوابط منها: الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية ووجود أو فائدة علمية تبرر تكرير دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.

الأمر الثاني : ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر أو محتمل بأشخاص آخرين . وفي حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق أذى بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق أذى بالمشاركين في الدراسة.

Chapter
02

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات :

تنشأ معظم المشكلات الأخلاقية في الفترة التي يقدم فيها الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في الدراسة فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها وخصوصا تلك التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة .

على سبيل المثال : لو أن من بين إجراءات البحث إساءة معاملة الأطفال المشاركين في الدراسة ، وذلك من أجل الحصول على معلومات معينة قد تكون لها قيمتها من الناحية العلمية فإن السؤال الذي يجب أن يسأل في تلك الحالة هو هل يتم مثل هذا البحث من أجل الحصول على معرفه جديدة على الرغم مما يسببه هذا من انتهاك للحقوق الخاصة للأفراد ؟ أم أن حماية تلك الحقوق الخاصة للأفراد تقتضي منا أن نضحي بمثل هذه المعرفة ؟

وبصفة عامة فإن المشكلات الأخلاقية المصاحبة لعملية تجميع البيانات تختلف حدتها من مجال لآخر فلنفكر على سبيل المثال في دراسة يتم فيها حقن بعض المرضى في مستشفى معين بخلايا سرطانية وذلك بغرض تحديد درجة مقاومة الأجسام البشرية لتلك الخلايا؛ مثل هذه الدراسة غير أخلاقية ويجب الاعتراض عليها حتى لو كان المرضى على دراية تامة بما يقوم به الباحثون ، وقبلوا التطوع في المشاركة فيها، أما إذا لم يتلق المرضى تلك المعلومات أو أعطوا معلومات مضللة فإن الدراسة بذلك تكون قد انتهكت حقا من أخص حقوق الإنسان وهو أن يعرف ماذا يحدث له تماما قبل أن يتعرض لأي معالجة من المعالجات.

Chapter
03

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات :

وتتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين في الدراسة . ولا ينبغي على الباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين انتمنوه عليها أو في ابتزازهم. وما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضا عند التعامل مع البيانات التي تشير إلى مؤسسة معينة بذاتها خصوصا إذا ما كانت تلك الإشارة تسيء إلى تلك المؤسسة على وجه التحديد .

مأزق أخلاقي آخر قد يقع الباحث عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث سواء كان التبرني صريحا أو ضمنيا. فقد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناة في البحث فإن ذلك يمثل إخلالا بالأمانة العلمية يعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي. فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم تعبر عن إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث العلمي. والتجاء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما يتم عن شعور داخلي بأنه لم يتبع تلك الأسس والإجراءات بشكل أمين

إن التزام أعضاء هيئة التدريس بالأخلاق في العمل يسهم بشكل إيجابي في الارتقاء بالمستوى العلمي، إذ تسود العدالة ويتمتع الأعضاء بتكافؤ الفرص، وتقل الممارسات غير العادلة وبخاصة في ما يتعلق بإجراءات الترقى والحوافز والمكافآت ... وغيرها .

التزام الجميع بأخلاقيات العمل يسهم في خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف بين أعضاء هيئة التدريس في ما يتعلق بالبحث العلمي ، وزيادة إنتاجهم العلمي من الكتب والمراجع العلمية ، مما ينعكس أثره في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب (كمخرجات) ، ويتيح فرص التفوق واكتساب ميزة التنافس بتخريج طلاب متميزين وفقاً لمتطلبات سوق العمل ، ويتمتعون بالأخلاق الكريمة وبمؤهلات علمية راقية، ويتمسكون بالمواثيق الأخلاقية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي

أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي



تعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الاهتمامات الأساسية في البحوث العلمية، ولضمان الالتزام بهذه الأخلاقيات في إجراء البحوث فإنه يستلزم على الباحث التحلي في بحثه سواء كان أطروحة جامعية أو مقالا منشورا في احدى المجالات أو بحثا مقدما لمؤتمر علمي بمجموعة من الخصال أهمها: الأمانة العلمية، التواصل، الموضوعية، الصبر، وغيرها من الصفات حتى يستطيع تحقيق جودة بحثه ونوعيته بما يخدم تطور المجتمع وتقدمه.

أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وارتباطه بجودة البحث العلمي





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

